الوصايا العشر

وما تتضمنه من معاني أدبية ومدى تطبيقها على المسيحي

بقلم
س. هـ.. براون

منشورات بيت عنيا

All Rights Reserved

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يجوز نشر أو إعادة نشر أو طبع هذا الكتاب بأي طريقة طباعية أو الكترونية بهدف بيعها أو المتاجرة بها أو وضعها على شبكة الإنترنت إلا بإذن من الخدمة العربية للكرازة بالإنجيل. يمكنك أن تحتفظ بالكتب والمقالات للإستخدام الشخصي، كما يمكنك أن تنسخها لأجل توزيعها مجاناً لتعم الفائدة.

مقدمة

الإخوة الأحباء نتناول في فترة ما بعد الظهر هذه الوصايا العشر وما تحمله من مبادئ أدبية لنري تطبيقها على المسيحي. ولكن نقرأ أولاً هذه النصوص الكتابية.

"إذ نعلم أن الإنسان لا يتبرر بأعمال الناموس بل بإيمان يسوع المسيح" (غل٢: ١٦). "لأني مت بالناموس للناموس لأحيا لله" (غل٢: ١٩). "لأن جميع الذين هم من أعمال الناموس هم تحت لعنة لأنه مكتوب ملعون كل من لا يثبت في جميع ما هو مكتوب في كتاب الناموس ليعمل به" (غل٣: ١٠). "ولكن إن ليس أحداً يتبرر بالناموس عند الله فظاهر لأن البار بالإيمان يحيا" (ع١١). "ولكن الناموس ليس من الإيمان بل الإنسان الذي يفعلها سيحيا بها" (ع١٢). "فإن الخطية لن تسودكم لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة" (رو٦: ١٤).

والسبب الذي جعلني أقرأ هذه الأعداد- أنه عند تناول موضوع الوصايا العشر لربما تحيد أفكار البعض منكم فيظن أنني أتناول هذا الموضوع بشكل ناموسي كما لو كنا نحن مؤمني تدبير النعمة الحاضر تحت مبدأ الناموس. أقول كلا لأننا تحت مبدأ النعمة- كمال مطلق النعمة- وليس شيء من مبدأ الناموس مطلقاً.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الكلمات العشر

ولنرجع الآن إلى الإصحاح٢٠ من سفر الخروج حيث كان إسرائيل تحت ناموس الله المهيب، "الكلمات العشر" (خر٣٤: ٢٨)، التي أُعطيت لموسى عند جبل سيناء. ونريد أن نتتبع هذه الكلمات العشر إذ نجدها تتكرر في العهد الجديد. وفي هذه الوصايا العشر تأتي ثماني منها في صيغة النفي. كما نجد تسع منها وصايا أدبية. ووصية واحدة طقسية.

إن طبيعة الله لا تخضع للتغيير ولذلك نجد أن تسع وصايا في الأساس تأخذ الطابع الأدبي وتتكرر هذه الصورة في المسيحية ودعونا نتتبعها الآن: فالوصية الأولى نراها في (خروج٢٠ والعدد٣) "لا يكن لك آلهة أخرى أمامي". هذه الوصية تقف على رأس القائمة. فهي في الأساس وتمثل الجزء الحيوي في التدبير اليهودي. كذلك أيضاً في الإعلان المسيحي فإنه يحتفظ بهذا الحق دون أدنى مساس. وإذا رجعنا إلى ١(كورنثوس٨) والجزء الأخير من عدد٤ "وأن ليس إله آخر إلا واحداً" ويا لها من جملة واضحة لا لُبس فيها ولا غموض. ولنقرأ عدد٦ "لكن لنا إله واحد الآب الذي منه جميع الأشياء ونحن له. ورب واحد يسوع المسيح الذي به جميع الأشياء ونحن به". ولذلك إذا قرع بابك واحد من شهود يهوه ليتحدى اعترافك بالمسيح أنه هو الله فاقرأ له ١كورنثوس٨: ٤-٦. فنحن نعترف بإله واحد وقد سُرّ هذا الإله الواحد أن يُعلن عن نفسه في ثلاثة أقانيم. وأنتم تذكرون فيلبس عندما سأل الرب يسوع "يا سيد أرنا الآب وكفانا" فكم كانت إجابته مدهشة وعجيبة "الذي رآني فقد رأى الآب أنا في الآب والآب فيّ" (يو١٤: ٨-١١). نعود أيضاً إلى رسالة يوحنا الأولى الإصحاح الأخير والعدد العشرين "ونعلم أن ابن الله قد جاء وأعطانا بصيرة لنعرف الحق. ونحن في الحق في ابنه يسوع المسيح. هذا هو الإله الحق والحياة الأبدية". فيا له من تحديد واضح وجلي تلك الأقوال، يسوع هو الله. نعم ففي المسيحية نعرف إلهاً واحداً- في بعض الأوقات يظهر كالآب وأوقات أخرى يُظهَر كالابن وأوقات غيرها يُظهَر كالروح القدس (انظر أع٥: ٣و٤). وهكذا في المسيحية نجد أنفسنا في توافق قلبي مع أولى وصايا موسى "لا يكن لك آلهة أخرى أمامي".

ولنعُد إلى خروج٢٠ حيث الوصية الثانية، ونقرأ من ع٤ "لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورة ما مما في السماء من فوق وما في الأرض من تحت وما في الماء من تحت الأرض. لا تسجد لهن ولا تعبدهن لأني أنا الرب إلهك إله غيور أفتقد ذنوب الآباء في الأبناء في الجيل الثالث والرابع من مُبغضيّ وأصنع إحساناً إلى ألوف من محبيّ وحافظي وصاياي". "لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً" لنرجع إلى (١كورنثوس١٠: ١٤) "لذلك يا أحبائي اهربوا من عبادة الأوثان". ولنقرأ أيضاً ع٧ "فلا تكونوا عبدة أوثان كما كان أناس منهم. كما هو مكتوب جلس الشعب للأكل والشرب ثم قاموا للعب". نحن الآن نعيش في فترة تتهيأ

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

لظهور "إنسان الخطية" (٢تس٢: ٣). فالعالم يندفع متهوراً إلى أدنى حالات الانحطاط في العبادة الوثنية التي عرفها من قبل. واليهود أنفسهم سيغرقون في أشد أوحال الوثنية والتي يتكلم عن حالة ارتدادها عندما يسكن فيها سبعة أرواح أشر من الروح (الوثنية) التي كانت فيها قبلاً (انظر مت١٢: ٤٣-٤٥)، وسيتبع الباقي من العالم هذه العبادة. ويتضح هذا الاتجاه اليوم. أفلا ترى الازدياد السريع لإنتاج التماثيل الصغيرة المعروضة للبيع بأشكال عديدة ومختلفة في الأسواق والمخازن؟ إنك ترى صورة حقيقية من الوثنية المنتشرة. ويشعر المرء بأن كل هذا يتحرك في اتجاه العبادة الوثنية أو عبادة صورة الوحش (رؤ١٣). وعندما يترك الإنسان معرفة الله الحقيقية المعلنة في كلمة الله فإنه على استعداد أن يسقط في الوثنية. فمن وراء ما يبدو من وثن بريء مصنوع من الطين أو الخشب تكمن القوة الشريرة وحضور الشيطان. فهي حقاً عبادة شيطانية قارن(١ كورنثوس١٠: ٢٠) (انظر رؤ٩: ٢٠). ولذلك نجد في الإصحاح العاشر من كورنثوس الأولى تحذيراً خطيراً لنا نحن المسيحيين لنهرب من أي شيء يدخل حدود الوثنية. ولذلك فالانحناء للصور لا مكان له في المسيحية وهذا يتفق تماماً مع الوصية الثانية.

نعود إلى خروج٢٠ والعدد٧ "لا تنطق باسم الرب إلهك باطلاً لأن الرب لا يبرئ من نطق باسمه باطلاً. ولنرجع إلى (يعقوب٥ والعدد١٢) "ولكن قبل كل شيء يا إخوتي لا تحلفوا لا بالسماء ولا بالأرض ولا بقَسَمٍ آخر. بل لتكن نعمكم نعم ولا كم لا لئلا تقعوا تحت دينونة". وكم يُثبِّت هذا القول وصية موسى الثالثة، ولنأتِ هنا إلى شيء أكثر من التفاصيل. وأنا لا أعتقد أنه يوجد بيننا هنا اليوم من يتعمد أن ينطق باسم الرب باطلاً، ولكن لنلاحظ أن يعقوب يتناول هذه المسألة في أدنى تحريم لها. "لتكن نعمكم نعم ولاكم لا لئلا تقعوا تحت دينونة". هل نشعر أننا أبرياء إزاء هذا التحريض؟ والكثير من أولاد الله يستخدمون ألفاظاً وعبارات تفيد معنى القَسم في تعاملاتهم وحياتهم اليومية. ليتنا نتحلى بالطاعة لكلمة الله في هذا الأمر ولتكن صلاة داود هي مطلبنا اليومي "لتكن أقوال فمي وفكر قلبي مرضية أمامك يا رب صخرتي ووليّي (أو فاديّ)" (مز١٩: ١٤). إني أفكر كثيراً فيكم يا أخوتي الشباب خاصة من جهة عادات الكلام وأنت شاب صغير يمكنك أن تستبعد ما هو فظ من حديثك وما فيه يدنس اسم الرب. ولا تسمح أن تجعل شيئاً من هذا النوع أن يزحف إلى أقوالك. لننتبه بكل حذر إلى كلمة الله. ولنحترس في أقوالنا في البيت والمدرسة والمصنع والمكتب. ولتكن كلماتنا طاهرة ونقية. وليتها تثبت في حضرة الرب وكأننا أمام كرسي المسيح.

نعود مرة أخرى إلى خروج٢٠ والعدد٨ إذ نتواجه مع الوصية الرابعة "اذكر يوم السبت لتقدسه". واعترف بأنني عاجز تماماً أن أستحضر ما يتوافق مع هذه الوصية في المسيحية. إنها غير موجودة وتذكّر أن كلمة "سبت" تعني "راحة" وأن أول استخدام لها في (خروج١٦: ٢٣) بالارتباط مع بني إسرائيل في جمعهم للمن فلم يكن عليهم أن يجمعوه في

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

يوم السبت أي اليوم السابع. فهذا اليوم تميز بأنه يوم الراحة. ولكن عندما نأتي إلى التدبير المسيحي فلا نجد هناك أية توجيهات لحفظ مثل هذا اليوم، فلم يُذكَر في رسائل العهد الجديد أية إشارة إلى "السبت" باستثناء مرة واحدة في (كولوسي٢: ١٦) "فلا يحكم عليكم أحد في أكل أو شرب أو من جهة عيد أو هلال أو سبت"، ولكن لنلاحظ الجملة التي تليها "التي هي ظل الأمور العتيدة أما الجسد فللمسيح". والسبب الوحيد لذكر السبب هنا ليرينا أنه لا يُشكّل السبت أي جزء في الإعلان المسيحي بل على العكس فهو ظل للأمور الآتية. ونتعلّم من عبرانيين٤ عن يوم الراحة "إذاً بقيت راحة لشعب الله" (ع٩)، ولا يمكننا أن نقول أن يوم السبت تغيّر إلى يوم الأحد، فاليوم السابع من الأسبوع هو دائماً يوم السبت، ويوم الأحد هو اليوم الأول من الأسبوع ولذلك لا يمكن أن يأتي يوم السبت. أما نحن فإننا ننتظر يوم راحتنا عندما يأتي الرب ليأخذنا إلى بيت أبيه لنستريح في محبته. فالراحة في نهاية الرحلة.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

يوم الرب

وقد يطرح البعض هذا السؤال "ماذا عن يوم الرب، اليوم الأول من الأسبوع، أليس هو يوم راحتنا؟". فنجيب "كلا"، فتعبير "يوم الرب" معناه اليوم الذي يرتبط بالرب ويُستخدم له. إنه اليوم الذي نأتي فيه معاً لنكسر الخبز. وهذا التعبير "يوم الرب" ورد مرة واحدة في (رؤيا١: ١٠) "كنتُ في الروح في يوم الرب dominical day. وإذا عدنا إلى ١(كورنثوس١١) سنجد ذات الكلمة ترتبط بعشاء الرب dominical supper أفليس هذا يعني ارتباط الكلمة اليونانية dominical بالعشاء وباليوم؟ ولذلك فإن عشاء الرب يُقام في يوم الرب.

ويوم الرب يتميز عن بقية الأيام بمعاني عديدة في الكتاب فإن ربنا يسوع المسيح قام من الأموات في اليوم الأول من الأسبوع وظهر لتلاميذه في ذلك اليوم، ثم ظهر لهم مرة أخرى في يوم الرب التالي بعد قيامته. ونلاحظ أن الروح القدس نزل في يوم الخمسين الذي هو اليوم الأول من الأسبوع. وقد اجتمع التلاميذ معاً في اليوم الأول من الأسبوع ليكسروا خبزاً. كما أن الرسول أخبر الكورنثيين بأن يجمعوا في أول كل أسبوع خازناً ما تيسر لأجل الجمع للقديسين الفقراء. وكل هذه الأجزاء الكتابية ترينا أن المسيحية قد وضعت أول الأسبوع كبديل تام للسبت اليهودي. إنه لا يوافق أن تُعيّد المسيحية بيوم السبت الذي كان فيه سيدها وربها في القبر تحت قبضة الموت وسلطان القبر. ولكن كم هو مجيد أن نأتي معاً في أول الأسبوع يوم الغلبة على القبر وكم هو حلو وثمين أن نعطيه أول الأسبوع وهو يومه.

وأود أن أقول شيئاً لإخوتي الشباب هنا اليوم، فإنه مما يحزنني أن أجد الكثيرين من الرفقاء يستخدمون يوم الرب في ممارسة أعمالهم اليومية. وربما يذهب البعض إلى حمامات السباحة أو يقضون اليوم في رحلة أو أماكن استجمام في الحدائق إلى غير ذلك. قد تقول لي إنني لا أزال في المدرسة أو الجامعة وأرغب في تتميم دراستي للحصول على درجات التفوق. هذا حسن في حد ذاته ولكن لتتذكر أن المدرسة أو الجامعة ليست أهم من يوم الرب. وبكلمات أخرى أيهما يأخذ الأهمية الأولى تفوقك الدراسي أم مصادقة الرب لك عندما تكرمه في يومه؟ ليتنا بنعمة الله نعطي الرب يومه.

ربما يسألني شاب صغير قائلاً "كيف أقضي يوم الرب"؟ إني أعرف البعض من أخوتنا الشباب والشابات الذين يقضون يوم الرب في خدمة الإنجيل بطرق عديدة فمنهم من يزور المؤسسات ويقوم بتوزيع النبذ ويتحدثون إلى النفوس عن الرب بصورة مفرحة. ومنهم من يزور المستشفيات والملاجئ ومنهم من يقدم كلمات الخلاص للقرى المحرومة ومنهم من يذهب لخدمة المسجونين. أعرف البعض يزورون المرضى في البيوت وكذلك

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

كبار السن والعجزة. ربما نكتب خطابات مشجعة لأصدقائنا أو لأقربائنا غير المتجددين.. هناك الكثير جداً من الأعمال التي نقدمها للرب ولكن "ليس هناك سبت مسيحي أو راحة بل إنه يوم نتفرغ فيه لخدمة الرب. ليت الرب يعطينا حساسية من نحو يومه.

والآن نعود إلى خروج٢٠ ونقرأ العدد١٢ وهي الوصية الخامسة "أكرم أباك وأمك لكي تطول أيامك على الأرض التي يعطيك الرب إلهك". وإذا رجعنا إلى (أفسس٦: ٢) سنجد أن هذه الوصية مقتبسة كلمة كلمة. ولن تكون المسيحية أقل في طلبها للأولاد مما يطلبه الناموس. وكم هو أمر مبارك عندما نرى أولاد الآباء المسيحيين يجتهدون بأمانة في تتميم ما تقوله كلمة الله في أفسس إذ يسعون إلى إعطاء والديهم مكانهم اللائق بالاحترام والتقدير والله لن يكون مديوناً لأحد فسيحصد الأولاد البركة في حياتهم.

وفي العدد ١٣ من خروج٢٠ نجد الوصية السادسة "لا تقتل". وإذا رجعنا إلى (١بطرس٤: ١٥) نقرأ "لا يتألم أحدكم كقاتل". ونظرة الله في الإعلان المسيحي عن الشخص الذي ينتزع الحياة الإنسانية لا تقل خطورة عما كانت في اليهودية. فالقتل جريمة لا يُستهان بها في التدبير المسيحي.

ثم نأتي بحسب الترتيب إلى الوصية السابعة "لا تزنِ". ولنرجع إلى (عبرانيين١٣: ٤) "ليكن الزواج مكرماً عند كل واحد والمضجع غير نجس وأما العاهرون والزناة فسيدينهم الله". وفي (١كورنثوس٦: ٩) "أم لستم تعلمون أن الظالمين لا يرثون ملكوت الله؟ لا تضلوا. لا زناة، ولا عبدة أوثان، ولا فاسقون، ولا مأبونون ولا مضاجعو ذكور، ولا سارقون، ولا طماعون، ولا سكيرون، ولا شتامون، ولا خاطفون يرثون ملكوت الله. وهكذا كان أناس منكم: لكن اغتسلتم، بل تقدستم، بل تبررتم باسم الرب يسوع، وبروح إلهنا". إن البعض من قديسي كورنثوس الذي كتب لهم الرسول بولس كانوا تحت مذنوبية كسر هذه القائمة الأدبية التي من الله. ولكن أليس هذا عجيباً أن يجد الله طريقاً للإنسان بذبيحة ابنه المحبوب على الصليب ليطهر من كل أثر للخطية الدنيئة ويقيمه ابناً لله؟ نحن قد تقدسنا وأُفرزنا لله وتبررنا- وحُسبنا كما لو لم نُذنب على الإطلاق. سررت بما قالته مرة فتاة صغيرة عندما سُئلت عن معنى التبرير من مدرس مدارس الأحد فأجابت التبرير معناه أنني بار كما لو لم أخطئ. وهذا صحيح فالله ينظر إلينا كذلك. (انظر ع١١) "تبررتم باسم الرب يسوع وبروح إلهنا". إن الثالوث مشغول بهذا العمل ولكن ليتنا لا نقلل من خطورة النجاسة في نظر الله. إن الله لم يغير قيد شعرة نظرته تجاه تلك الخطية الرهيبة منذ جبل سيناء فانظر إلى هذا التحذير اليوم "وأما العاهرون والزناة فسيدينهم الله".

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

آخر الأيام

نحن نعيش في آخر الأيام ونقترب من نهاية تدبير النعمة الحاضر. وهناك انحدار عام في كافة المستويات. والبعض منا وهم أكبر سناً وجدوا هذا التعبير الرهيب في حياتنا اليومية. والبعض من الصغار لديهم الفكرة بأن الانحلال الأدبي الحاضر هو حادث دائماً كما هو اليوم. ولكن ليس الأمر هكذا تماماً. وأنا لا أقول أن هذه الأشياء لم تكن من قبل ولكن كان هناك قياس للرأي العام ضد هذه الأشياء وكان يُنظر إلى هؤلاء الذين يفعلون تلك الشرور بأنهم في عار أما الآن فصارت السينما مقبولة وأصبح هبوط المستوى الأدبي منظور إليه أنه إشارة للافتخار، وأصبح فناني وفنانات السينما منظوراً إليهم من دوائر المجتمع أنهم أبطال حتى في مستوى حياتهم. يا أعزائي الشباب إن مستوى قداسة الله لا يتغير مطلقاً. إن الثالوث الإلهي القدوس الذي لا يتهاون في الخطية. ليتنا لا نخفض بل نحفظ المستوى كما وضعه الله وبذلك فلن نخطئ. وكلما طال بنا البقاء في هذا المشهد كلما ازدادت الصعوبة للتمسك بحكم الله في هذه المسائل. وسيبقى الله متكلماً بهيبته وسلطانه الذي يعرف النهاية من البداية، وكلمته "اهربوا من هذه".

نعود إلى خروج٢٠: ١٥ وهي الوصية الثامنة "لا تسرق" ولنرجع إلى (أفسس٤: ٢٨) "لا يسرق السارق فيما بعد بل بالحري يتعب عاملاً الصالح بيديه ليكون له أن يعطي من له احتياج". والسرقة مدانة في التدبير المسيحي كما كانت في اليهودية. كانت الكنيسة في أفسس قد قَبِلت أسمى الإعلانات عن الحق التي أعطاها الله للكنيسة، ولذلك كان يلزم وجود حالة أدبية تتوافق مع كونهم مُستَودَعين لمثل هذا الحق العجيب. وبعد أن أجلسوا في السماويات في المسيح يسوع فإن الله يتنازل إلى مستواهم المتداني في الجسد ليتكلم إليهم عن السرقة. هذا هو الإنسان! والناموس يتوقف عند نقطة مجرد التحريم "لا تسرق". أما المسيحية فتتجاوز ذلك لتقول أنه علينا أن نعمل ونعمل الصالح لنعطي من له احتياج. يا له من أمر جميل! ولكن لاحظ معي إنه يعمل الصالح. إن مجرد أن تعمل وتحيا بأمانة لا يكفي، ولكن هل تعمل الشيء الصالح- الشيء الذي ينال مصادقة الله؟ كنا نعرف أخاً في المسيح من سنوات عديدة وهو الآن مع الرب. عندما تجدد كان قبلاً ساقياً للخمور في إحدى الحانات وبعد ذلك عمل بأمانة في هذا المجال ولكنه شعر بعد وقت أنه لا يعمل الشيء الصالح ولذلك بحث عن عمل آخر ووجد. ألا نسرق- هذا أمر سلبي ولكن علينا أن نعمل الصالح لماذا؟ لكي نعطي- وهذه هي المسيحية. أنت تعرف أن الكتاب يتكلم عن الفقراء القديسين. ليتنا نعي هذا جيداً لنتم مشيئة الله.

نأتي إلى الوصية التاسعة في (خروج٢٠: ١٦) "لا تشهد على قريبك شهادة زور". وما يوافق هذا في (أفسس٤: ٢٥) "لذلك اطرحوا عنكم الكذب وتكلموا بالصدق كل واحد

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

مع قريبه". ولاحظ أيضاً في (رومية١٣: ٩و١٠) "لا تشهد بالزور.. المحبة لا تصنع شراً للقريب. فالمحبة هي تكميل الناموس". وما هو مطلوب من المسيحي في هذا الأمر هو بعينه ما كان في الناموس بل يتجاوز مطاليبه لكي يصنع المحبة بالقريب.

والوصية الأخيرة في (خروج٢٠: ١٧) "لا تشته بيت قريبك. لا تشته امرأة قريبك.. ولا شيئاً مما لقريبك". وفي (عبرانيين١٣: ٥) "لتكن سيرتكم خالية من حب المال كونوا مكتفين بما عندكم لأنه قال لا أهملك ولا أتركك". إن هذه هي إحدى الوصايا العشر التي قتلت الرسول بولس. وقد بدأ أنه كان قادراً أن يحفظ الوصايا التسع الأخرى ولكنه اعترف في (رومية٧: ٧) "لأني لم أعرف الشهوة لو لم يقل الناموس لا تشتهِ.. لأن الخطية وهي متخذة فرصة بالوصية خدعتني بها وقتلتني". لقد اكتشف بولس ما نحن نكتشفه جميعاً أن الطبيعة بها الشهوة مثل التنفس، ومع ذلك فإن الحق المعلن بالمسيحية يدين الشهوة بما لا يقل صراحة عما قاله الناموس. ويا للأسف من مشاهد مأسوية إذ نرى قديسي الله يضحون بكل شيء من أجل العالم. إن الشهوة هي الأنانية.

"كونوا مكتفين بما عندكم"- إنها لا تعني أنك إذا كنت تعيش في الحاضر فقيراً فستعيش كذلك دائماً في فقر. كلا بل إن هذا التحريض معناه أن نخضع للظروف المحيطة بنا وأن نرضى بها حتى يرى الله الوقت المناسب لتغييرها. وبمعنى آخر بألا نشعر دائماً بالأسى على أنفسنا لأن الأمور لا تسير وفق ما نريد نحن. لا تئن ولا تشتكي بل كن راضياً فإذا سُرّ الله أن يُحسّن ظروفك الحاضرة فاشكره "وأما التقوى مع القناعة فهي تجارة عظيمة. لأننا لم ندخل العالم بشيء وواضح أننا لا نقدر أن نخرج منه بشيء. فإن كان لنا قوت وكسوة فلنكتف بهما. وأما الذين يريدون أن يكونون أغنياء فيسقطون في تجربة وفخ وشهوات كثيرة غبية ومُضرة تُغرّق الناس في العطب والهلاك لأن محبة المال أصل لكل الشرور الذي إذ ابتغاه قوم ضلوا عن الإيمان وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة. وأما أنت يا إنسان الله فاهرب من هذا" (١تي٦: ٦-١١). إن كلمة الله هي حق فعلاً! ألا نرى جميعنا فيما قاله بولس وما يتأكد لنا في حياة القديسين؟ فأحياناً يشعر شبابنا أنه يجب أن يحتفظوا بمستوى معيشة معين يروه في حياة الآخرين. وهكذا تدفعهم الشهوة من شيء إلى آخر. والحقيقة بأننا نعيش في عصر أكثر ازدهاراً وعالم يدفعنا إلى أن يحرك الرغبة فينا لنمتلك أكثر. فكلما امتلكنا أكثر تولدت فينا الرغبة للازدياد وهكذا بلا توقف. ولكن كم يختلف روح المسيح عن ذلك إنه روح العطاء وليس الأخذ! وكذلك يعلمنا "مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ". أنا لا أقول أنه علينا جميعاً أن نعطي كل شيء كل ما نمتلك. فقد كان هناك شخص واحد في الكتاب خاطبه الرب بهذه النصيحة وهو الرئيس الغني في (لوقا١٨) ولكن الرب قال له هذا لكي يعرف هذا الشاب ويتحقق من أن الآفة المهلكة التي تدمر نفسه هي الشهوة

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

والطمع. يا إخوتي ليست ممتلكات العالم هي سر السعادة بل إن السعادة هي حالة النفس عندما تتمتع بالمسيح بشخصه وبعلمه فهذا يحفظ القلب في راحة وفي سلام.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

خاتمة

والآن نلخص ما سبق: إننا في المسيحية لسنا تحت الناموس بل تحت النعمة، لسنا تحت الوصايا العشر الحرفية بل تحت المستوى الأدبي المتكافئ لها كما جاءت في الرسائل باستثناء الوصية الطقسية وهي حفظ السبت. فليس في المسيحية طقوس نظير اليهودية. أما الوصايا التسع الأخرى فهي تتضمن المحتوى الأدبي ونحن نسلك بها لا باعتبار أنه يجب أن نفعل هذا ولا يجب أن نفعل تلك، بل باعتبارها التعبير عن الطبيعة الجديدة التي ولدنا بها من الله. فإذا قدّرناها تقديراً صحيحاً فلن نندم على ذلك بل ستكون لخيرنا هنا وفي الأبدية. بل إن متطلبات البر الذي في الناموس ستتم فينا (انظر رومية٨: ٤)، وبذلك فإن ثمر الروح سيُنشئ فينا محبة لله ومحبة لكل من هو مولود من الله "المحبة لا تصنع شراً بالقريب. المحبة هي تكميل الناموس" (رو١٣: ١٠).

الخدمة العربية للكرازة بالإنجيل هي هيئة إرسالية شغفها نشر كلمة الله في العالم العربي عبر الإنترنت وعبر وسائل إلكترونية أخرى. وتقوم بتوزيع الكتاب المقدس مجاناً للجالية العربية في أميركا الشمالية والقطر العربي وبلدان العالم. بالإضافة إلى مجموعة من الأقراص المضغوطة التي تحتوي على كتب روحية، عظات، تراتيل والكتاب المقدس.

لمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بنا.

يحفظكم الله ويملأ حياتكم بالصحة والسعادة والسلام.

أسرة الخدمة العربية للكرزة بالإنجيل

 All rights reserved © 2008-2018